

التعريب واعتماد العربية الفصيحة

ومتطلبات الحضارة المعاصرة ، بما لا يطمس الشخصية الحضارية ، بل يؤكدها ويمكّنها من تعميمها ، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب ، تتصل باللهجات العامية ، وتعدّها وغليتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم ، مما أدى إلى ضعف متفاقم في تحكّم اللغة الفصحي التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الأمة العربية ، وهذه المشكلات ، هي إلى جانب كونها تربوية وثقافية فهي كذلك مشكلة قومية ، ومن هنا ينبغي أن تكون هناك خطة قطريّة وقومية في اتخاذ الإجراءات الآتية :

- اعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحل الانظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها .

- مواجهة مشكلات اللهجات المحلية ، بدراساتها ورد مفرداتها إلى أصولها في «الفصيحة» ، والتخلص من الدخول فيها ، والتقرير بينها ، والاعتماد على اللغة الفصيحة الوسطى ، لغة الصحافة والاعلام ، في الاستعمال العام .

تواجه الانظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى ، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل انواعها ، ذلك أن الاستعمار فرض ثقافته وسمى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض اقطار الوطن العربي لأنها مصدر قوته ، فأعتمد هو لغته الاجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه ، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم أبنائهم ، وقد بذلك الحكومات الوطنية جهداً كبيراً في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام ، في معظم البلاد العربية ، مع هذا وظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات أجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية .

على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية ، إلى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية ، وتمثلها لقيمة وفضائلها وسعيها في المشاركة الايجابية والإبداع العلمي في الحضارة المعاصرة ، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولاً إلى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الاصالة المتتجدة في استيعاب المعارف الحديثة ،

- التوسيع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدتها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية .
 - تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها .
 - تطوير تعليم اللغات الأجنبية ، تعلمها وتنميتها لاستخدامها ومهاراتها .
 - تطوير اعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصيحة ومع الجهد في تدريس العربية على اسس تربوية سليمة .
 - التوسيع في الحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع الالتحاق باقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس .
 - تطوير طرق تدريس اللغة العربية وتيسير تعليمها بالاستناد إلى الدراسات اللسانية والتربوية .
 - تطوير دراسات تيسير تعلم النحو والصرف والأملاء والخط العربي .
 - تطوير محتوى وأساليب اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية .
 - مواصلة الجهود لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر .
 - مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية ، وقضاياها الفنية .
 - تصليل التربية العربية ، منهاجاً ومحفوظاً ، فكراً وتطبيقاً ، والاستناد في ذلك إلى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامي والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الانماط والاتجاهات والوظائف المعاصرة .
 - تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره ، وتعديله ، وتدريبه ، المنجزات العلمية والفكريّة العربيّة والإسلاميّة ، وتدريبها في مراحل التعليم ، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم .
- برامج التعريب واعتماد العربية الفصيحة :**
- تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية .
 - اجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغات الأجنبية وأنثراها على تعلم اللغة العربية .
 - الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجلياته ذخائره ومزاياه ، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغات الحية المعاصرة .
 - مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية .
 - تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصيحة لغة التعليم في جميع مراحله .
 - التقيد باستعمال المصطلحات الموحدة قومياً في التربية .